تالله أهجو من هجاه زمانه … حرمت نوائبه عنه ثوابه
فليعلم الرؤساء أني راهب … للشر والمرهوب من أسبابه
طب بأحكام الهجاء مبصر … أهل السفاه بزيغه وصوابه
حرم الهجاء على امرء غير امرء … وقع الهجاء عليه من أضرابه
او طالبا قوتا حماه قادر … ظلما حقوق طعامه وشرابه

وقال يخاطب آل وهب

نفر من الخلطاء والأصحاب … تجري مودتهم مع الأنساب
مازلت بينهم كأني نازل … في منزل من صحة وشباب
أكفى وأعفى غير ما متجشم … تعبا ولا نصبا من الأنصاب
أآثرتكم بمودتي وتركتهم … متقنطني على حد غضاب
حتى إذا ما جاش بحر المشتري … لكم ففاض وعب أي عباب
وكلتم رجلا بأمرك وحده … وكذاك حظ الجاهل الخياب
أنا من أصابته الصواعق بعدما … رجى حيا فيه حياة جناب
ليبكني الاعداء اني رحمة … لهم فكيف تظن للأحباب
أسخطت اخواني وأخفق مطمعي … فبقيت بين الدور والابواب
ماذا أقول لمن أراجع بعدما … وحدتكم وكفرت بالأرباب
تالله أمل عدل شئ بعدكم … أو ارتجي للظن يوم صواب
فإن الورى من رحلكم بسحائب … هطلت وفزت بسافيات تراب

وقال وقد عرب قصيدة مدح بها ابن بلبل

لغيرك

لغيرك لا لك التفسير أني … يفسر لابن يجدتها الغريب
كلامك ما أنزحم لا كلامي … وإن أصبحت لي فيه نصيب
أأعرفه ولست له نسيبا … وتجهله وأنت له نسيب
معاذ الله ليس يظن هذا … من القوم الاديب ولا الاريب
بلى تترجمت عن شعري لقوم … فصيح الشعر عندهم جليب
عساهم أن يجيلوا الطرف فيه … فان ضلوا فمرشدهم قريب

وقال في مظلومة

يا غصنا من لؤلؤ رطب … فيه سرور العين والقلب
أحسن لجه يوم أرانيكم … وما على المحسن من عتب
لكنه أعقبني حسرة … فدمعتي سكب على سكب
مظلوم ما أنت بمظلومة … في حكم أهل الشرق والغرب
بل إنما المظلوم عبد لكم … اصبح مقتولا بلا ذنب
غصبته جهرا على قلبه … لا ثبت ما عشت من الغصب
ما بال من عاداك في راحة … وما لمن والاك في كرب
سالمت أهل الحرب طولى لهم … لكن اهل السلم في حرب
أصبحت من روحي بلا كلفة … كالروح بين الجنب والجنب
أغاثني الله على غلبتي … بشربة من ريقك العذب
يا حب مظلومة لا تنكشف … وازدد فما لي منك من حسب
مظلوم قد انهبت ارواحنا … وكلنا راضونه بالنهب

Copyright © King Saud University